

مختار الصحاح

[من] م ن : مَن اسم لِـمَن يصلُح أن يُخاطب وهو مُبهم غير مُتمكن وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة كقوله تعالى { وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ } ولها أربعة مواضع الاستفهام نحو مَن عندك والخبر نحو رأيت مَن عندك والجزاء نحو مَن يُكرمني أُكرمه وتكون نكرة نحو مررت بِـمَن مُحسن أي بإنسان مُحسن و مَن° بالكسر حرف خافض وهو لابتداء الغاية كقولك خرجت من بغداد إلى الكوفة وقد تكون للتبعيض كقولك هذا الدرهم من الدراهم وقد تكون للبيان والتفسير كقولك □ درّهُ مَن رجل فتكون مَن° مُفسرة للاسم المَكْنِي في قولك درّته وترجمة عنه وقوله تعالى { وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَنًى جِبَالٌ فِيهَا مِن بَرَدٍ } فالأولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض والثالثة للتفسير والبيان وقد تدخل مَن° توكيدا لغوا كقولك ما جاءني مَن أحد وويحه مَن رجل أكّدتهما بمِن وقوله تعالى { فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ } أي فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان وكذلك ثوب من خز وقال الأخفش في قوله تعالى { وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ } وقوله تعالى { مَا جَعَلَ □ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُوفِهِ } إنما أدّخل مَن توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه وتقول العرب ما رأيتُهُ من سنة أي مُنذ سنة قال □ تعالى { لَمَسَّ جِذْرُ أُوْسٍ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ } وقال زهير لِـمَن الدَّيَّار بِـقُنْدَرة الحجر أقْوَيْن من حَجَجٍ ومَن° دهر وقد تكون بمعنى على كقوله تعالى { وَنَصْرَنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ } أي على القوم وقولهم مَن ربي ما فعلتُ فمِن° حرف جر وُضع موضع الباء هُنا لأن حُرُوف الجر يندوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى ومن العرب من يحذف نونه عند الألف واللام لالتقاء الساكنين فيقول مَلَكُذِب أي من الكذب